** وزارة التعليم العالي والبحث العلمي**

**جامعة ميسان / كلية التربية**

**القسم / الجغرافية**

**المرحلة الرابعة / الدراسة الصباحية**

تطوير واقع السياحي البيئية في الجنوب العراق (منطقة الاهوار)

بحث مقدم

الى ادارة مجلس كلية التربية / القسم الجغرافية / جامعة ميسان

كجزء من متطلبات نيل شهادة البكالوريوس

اعداد الطالب

فاطمه حامد رمضان

بإشراف الاستاذ

وجدان فرحان مجيد

2024م 1445هـ

بًسِـمً أّلَلَهّ أّلَرحًمًنِ أّلَرحًيِّمً

(يرفـع الله الذيـن امـنوا منـكم والذيـن أوتـوا العـلم درجـات والله بما تَعْـمَلُونَ خَبِيرٌ)

صدق الله العلي العظيم

سورة المجادلة – اية ١٠-١١

الاهداء

سيدي يا صاحب الزمان... إن يومك لابد آت وليل الظلم مهما استبد واستطال لابد لنور عدلك أن يمحيه.... وهذه العيون التي أسهرها العشق وأدمعها الشوق للقائك لابد أن تكتحل بطلعتك الغراء ....

يا صاحب الزمان

يا قلبي ونبض الحروف حين تلمسها الأنامل.. أنت الجواب حين أسأل ما التفاؤل .....بل الحياة أنت.. وما بين النفس والنفس أنت.

أبي الحبيب

اي شيء في هذا اليوم أهدي إليك... يا ملاكي وكل شيء لديك... أ أهدي تفاؤلا .. لم أدرك حقيقته إلا من عينيك ... أم أملاً .... وليس في الأرض أمل كالذي اقرأه في عينيك ... أم نجاحا.. ونجاحي الحقيقي تحت قدميك... ليس عندي شيء أعزمن الروح... وروحي مرهونة في يديك.

امي الحبيبة

الكتابة لا تكفي لأصف كيف أحبكم...والعمر قصير لأكتب حبكم. أراكم

بسمتي. وأرى جمال الأيام أنتم.

اخوتي، اخواتي

وأخيراً إلى كل من ساعدني وكان له دور كبير من قريب أو بعيد في إتمام هذه الدراسة سائله المولى عز وجل أن يجزي الجميع خير الجزاء في الدنيا والآخرة

الشكر والتقدير

بسم الله الرحمن الرحيم " وفوق كل ذي علم عليم" صدق الله العلي العظيم اول الشكر واخره اتقدم به الى المنعم الباري عز وجل... الذي احاطني برعايته الالهية العظيمة ، ويسر لي كل عسير ، والهمني الصبر والقوة في شق طريقي نحو البحث العلمي وفاء وتقديراً واعترافاً مني بالجميل اتقدم بخالص شكري وتقديري وعظيم امتناني الى ( م.م وجدان فرحان مجيد) لما ابدته من حسن رعاية ورحابة صدر وروح علمية مخلصة وما قدمته لي من توجيهات ونصائح سديدة وملاحظات قيمة ومستمرة ....

واخيراً اتقدم بجزيل شكري الى كل من مدوا لي العون والمساعدة في اخراج هذه البحث واختيار موضوعي وهو(تطوير واقع السياحة البيئية في جنوب العراق منطقة الاهوار)

**المستخلص**

تعد السياحة البيئية من عوامل الطلب السياحي المهمة لدورها الفاعل في

زيادة الدخل القومي معا ينعكس في مجال تحقيق رفاهية المجتمع فضال

عن ذلك لكونها من عوامل الترفيه والاسترخاء لـشريحة كبيرة ومهمة من

المجتمع وخاصة الشباب في قضاء أوقات الفراغ واكتساب الخبرات الجيدة

إن إحدى مستلزمات السياحة البيئية هي الموارد الطبيعية والتي تعتبر

الحجر الأساس لهـذا النـوع مـن السياحة لتلك الموارد المتوفرة وبشكل جيد

في كافة مناطق القطر العراقي مـن شـماله الجبـال وغربـها لصحراء

وجنوبه الاهوار ويهدف بحثنا المتواضع إلى جلب الانتباه نحو أهمية

استثمار الموارد البيئية الطبيعيـة إلغـراض السياحة البيئية وخاصة منطقة

الاهوار وان من أهم الاستنتاجات هو عدم استغلال المحميات الطبيعية

فـي القطر إلغراض السياحة لذلك يتوجب على الجهات ذات الاختصاص

من وزارتي السياحة ووزارة البيئة على إنشاء واستغلال الموارد البيئية

والمحميات الطبيعية في المناطق الصحراوية والجبلية والاهوار في جنوب العراق.

**المقدمة**

أصبحت السياحة في نهاية القرن العشرين صناعة واسعة تتنافس في ميدانها الدول المختلفة ويعد انتـشارها بهذا الشكل الواسع الذي نراه اليوم ميزة من ميزات أواخر القرن العشرين والقرن الحالي حيث يعطي هـذا الانتشار مؤشرا لمظهر من مظاهر المد نية الحديثة التي وصلها العالم وما من شك في إن صـناعة الـسياحة اليوم أصبحت من الدعامات الأساسية الاقتصاديات الدول ألنها من أكثر الصناعات نموا فـي العـالم حيـث أصبحت اليوم من أهم القطاعات في التجارة الدولية أما التطور الاجتماعي والحضاري فأن السياحة حركة ديناميكية تربط بالجوانب الثقافية والحضارية الانسان بمعنى أنها رسالة حضارية وجسر للتواصل بين الثقافات والمعارف لإنسانية الامم والـشعوب ومحـصلة طبيعية لتطور المجتمعات السياحية وارتفاع مستوى معيشة الفرد.

وعلى الصعيد البيئي تعتبر السياحة عامل جاذبا للسياح وإشباع رغباتهم من حيث زيارة الأماكن الطبيعيـة المختلفة والتعرف على تضاريسها وعلى نباتاتها والحياة الفطرية ب الإضافة إلى زيارة المجتمعات المحليـة للتعرف على عاداتها وتقاليدها وإيمانا منا بأهمية الدراسات المتعلقة بالمصادر الطبيعية وإمكانية توظيفها واستثمارها في نشوء وتطور احـد السياحة وهو السياحة البيئية ، جاء هذا البحث محاولة لتوضيح وتطوير واقع السياحة البيئة في العراق على منطقة الاهوار في جنوب قطرنا العزيز وقد تم تقسيم البحث إلى أربعة محـاور شـمل المحـور الأول منهجية البحث والثاني في الإطار النظري للسياحة البيئية أما الثالث فتضمن قواعد السياحة البيئيـة والفنـدق البيئي أما المحور الرابع فتضمن الإطار التحليلي لمواقع السياحة البيئية والتطور ومتطلباته واختـتم البحـث بالاستنتاجات والمقترحات والهوامش والمصادر.

المحور الأول..... منهجية البحث

مشكلة البحث :

يمتلك العراق إمكانيات من الموارد الطبيعية والتي تعتبر الحجر الأساس في السياحة البيئية

والـسؤال الـذي يفرض نفسه هو : هل هذه الإمكانيات كلها صالحة للسياحة للجواب عن هذا السؤال نحتاج إلى تقييم شامل للك هذه الإمكانيات قد لا يتسع لها هذا

البحث قدر تعلق الأمر بهذا البحث

استوجب الوقوف على جوهر هذه المشكلة " هل توفر منطقة الاهوار من الفعاليات التي تجذب السياح بالقدر الذي توفره المحميات الطبيعية الأخرى " وعلى ضوء ذلك فان الركـائز

لمشكلة البحث هي :

أول – ماذا يمكن إن تتوفر منطقة الاهوار في جنوب القطر لإشباع

أغراض السياح إليها ؟

وهـل يمكـن إن تكون االهوار تحمل مواصفات تجذب إليها السياح ؟

ثانيا – من هو السائح أو الزائر أو المتنزه اليوم أو بعض منه ؟

وهل هو الاجنبي الذي يقصد بلدنا ألي سبب كان ثم تجذبه مناطق الاهوار بعض من الوقت ؟

أم هو العراقي الذي يريـد ويرغـب كالآخرين بالراحـة والاستجمام لبعض الوقت ؟ أم الاثنين معا ؟

ثالثا – عندما يتخذ القرار للتطور فكيف ؟ وأين ؟ ومتى نبدأ ؟ وأي جزء

من هذه الاهوار الواسعة تخـضع للتطور وبأي كلفة وزمن.

هدف البحث :

إن تطوير واقع السياحة البيئية في العراق يتطلب بناء قاعدة نظرية واسعة

عند قيام أي مـشروع ذي صـلة بعملية الإنتاج والاستهلاك عندما تتوفر

النية لإنتاج ما فالبد من تحديد(المنتج) ومن ثم سوقه (المـستهلك)

والجدوى منه ) المردود الاقتصادي والاجتماعي والبيئي ...( فإن أهم ما

يهدف إليه البحث هو دراسة إمكانية تطوير واقع السياحة البيئية في

العـراق منطقـة الأهوار للأغراض السياحية وتقديم المقترحات بذلك)

فرضية البحث : -

قادت الباحث مجموعة من التساؤلات لصياغة فرضية البحث التي تسهل

عمله وتلقي ضوءا ولو بصيصا منه ليس لصعوبة الخوض والبحار في

علم حضاري جديد هو السياحة وانما كما هو معروف لـدى العـراقيين

والخيريين في العالم انما يشغل بال العراقيين هو ذلك الاحتلال وما افرزه

من تدمير للبالد لكـن ألننسى البناء والتطور هذه التساؤلات هي :

1-السياحة البيئية نوع مهم من أنواع السياحة وتطوير السياحة البيئية

ومنها منطقة الاهوار.

يوفر مثـل هــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــذا النشاط .

2- توفر منطقة الأهوار في جنوب القطر من الفعاليات التي تجذب السياح

بالقدر الذي توفره المحميات الطبيعية الأخرى في العالم والبلدان العربية .

3- إذا ما توا فرت هذه الفعاليات فسوقها واسع في العراق ((للسياح أو

الزوار أو المتنـزهين)) وهـذا يوفر لها النجاح فهدف كل صناعة إن تنجح

في سوقها المحلي أولا.

**أسلوب البحث :**

**استند البحث عددا من وسائل البحث تمثلت في :**

**2-الدراسة المكتبية التي زودت البحث بالمفاهيم والأفكار والحقائق اللازمة**

**2-الدراسة الميدانية لتغطية المفردات**

**3-استند الباحث ما أمكن إلى أسلوب التحليل الكمي والاعتماد على بعض**

**المؤشـرات والإحصائيات كثقافات مساندة وذلك إلغراض دعم التحليل**

**الذي سعى نحو تأطيره البحث.**

المحور الثاني...... الاطار النظري للسياحة البيئة

البيئة: أن البيئة تعني الوسط الذي يعيش فيه الكائن الحي أو غيره من الكائنات الحية وهي تشكل في لفظها مجموع الظروف العوامل التي تساعد الكائن الحي على بقائه ودوام حياته او هي الإطار الذي يعيش فية الإنسان ويحصل منه على مقومات حياته من غذاء وكساء ودواء ومأوى ويمارس فيه علاقاته مع أقرانه من بني البشر ويبدو أقرب للحقيقة العلمية[[1]](#footnote-1)

السياحة البيئية: هي عملية تعلم وثقافة وتربية بمكونات البيئة فهي وسيلة لتعرف السياح بالبيئة والانخراط بها السياحة البيئية هي التي تجعل المحيط البيئي الطبيعي المقصد الأساسي للزائر او السائح وذلك بهدف التعرف على ما يحتويه ذلك المحيط البيئي من أنواع وأنظمة ومظاهر وعناصر طبيعية مادية، حيوانية، ونباتية، وثقافية ، وبغرض التمتع الراقي بمجالات[[2]](#footnote-2)

مفهوم السياحة البيئية من قبل الباحث: النشاط السياحي الصديق للبيئة الذي يمارسه الانسان محافظا ًعلى الميراث الفطري الطبيعي والحضاري للبيئة التي يعيش فيها تسمى السياحة البيئية أو السياحة الطبيعية إن جاز القول عليها هي تلك النوع الترفيهي والترويحي عن النفس والذي يوضح العلاقة التي تربط السياحة بالبيئة.

البيئة وعلاقتها بالإنسان :

البيئة لفظة شائعة الاستخدام يرتبط مدلولها بنمط العالقة بينها وبين مستخدمها فنقول البيئة الزراعية ، الصناعية ، الاجتماعية ، الثقافية ، السياسية ويعني ذلك عالقة النشاطات البشرية المتعلقة بهذه المجالات ويتفق العلماء في الوقت الحاضر على أن مفهوم البيئة يشمل جميع الظروف والعوامل الخارجية التي تعيش فيه الكائنات الحية وتؤثر في العمليات التي تقوم بها [[3]](#footnote-3)

ان قيام السياحة وأنشطتها وفعاليتها المختلفة لابد وان تقوم داخل نطاق وهذا النطاق سواء كان محصورا أو مفتوحا فإن الحديث عن مفهوم البيئة هو الحديث عن مكونات الطبيعة وعن الظروف والعوامل التي تعيش فيها والكائنات الحية . وان البيئة السياحية إما أن تكون طبيعية التي لا تدخل يد الإنسان في وجودها أو صناعتها (الصحراء ، الجبال ، الاهوار) وهذه البيئة لها تأثير مباشر وغير مباشر على حياة الكائنات الحية والنباتات واما ان تكون اصطناعية مشيدة والتي تدخل يد الإنسان في وجودها من البنية التحتية والنظم الاجتماعية والمؤسسات[[4]](#footnote-4)

تختلف البيئة من حيث كونها مادية أو معنوية، فمنها ما هو محسوس ملموس، ومنها ما هو لامادي وغير محسوس حيث تكون البيئة جميع العوامل الطبيعية والبشرية و الثقافية التي تؤثر على أفراد وجماعات الكائنات الحية في موطنها وتحدد شكلها وعلاقتها وبقاءها وهذا يؤكد على شمولية البيئة[[5]](#footnote-5)

حيث كانت البيئة في البداية مقتصراً على الجوانب الفيزيائية والإيكولوجية، ولكن حل محله أخر وهو الذي يشمل العناصر الفيزيائية والبيولوجية بجانب العناصر الاجتماعية والاقتصادية والثقافية المحيطة بالإنسان إذ يشكل الجانب الأول الأساس الطبيعي للبيئة، أما الجانب الثاني فهو الذي يحدد ما يحتاجه الإنسان من وسائل فكرية وتكنولوجية لفهم وإدراك أهمية الموارد الطبيعية واستعمالها على نحو أفضل[[6]](#footnote-6)

نشوء السياحة البيئية :

ان السياحة كنشاط قديم نشأ منذ أن بدأ الإنسان ينظر ويتدبر ليرى أن احتياجاته في المكان الذي يقيم فيه دائما لا تشبعها الإمكانيات المتوافرة بهذا المكان فبدأ يبحث عنها في أماكن أخرى أن هناك حيث تتوافر بها حاجات الإنسان رأى أن يذهب بها للعرض والبيع من أجل الكسب إن هذا النشاط القديم ما هو في الحقيقة إلا السفر من أجل التجارة[[7]](#footnote-7)

كانت السياحة منذ العصور القديمة فهي قديمة قدم الإنسان و عريقة عراقة التاريخ فمنذ أزمنة طويلة والإنسان في حركة دائمة بين السفر والتنقل بحثا عن أمنه واستقراره ومع تطور وسائل النقل وتسهيل السفر ازدادت شعبية السياحة في العصور الحديثة في القرن التاسع عشر ومع بداية القرن العشرين، زاد الاهتمام بالسفر لأغراض الترفيه والاستجمام [[8]](#footnote-8)

بدأت الدول التي بها مقاصد سياحية تهتم بصناعة السياحة لما وجدته من عائد كبير من إقامة السائحين على أراضيها وما تدره مشتريات السياح من مدخولات مالية مما أنعش اقتصاده ليبدأ بعد ذلك عهد جديد للسياحة العالمية في القرن العشرين. ازدهرت السياحة ومنه السياحة الديني فأصبح المسلمون يسافرون للحج والعمرة بأعداد أكبر بكثير من المدن الأخرى[[9]](#footnote-9)

السياحة البيئية نشاط يجمع بين الأصالة في الموروث الحضاري الطبيعي والحداثة في تحضرها الأخلاقي والقيمي حيث تجمع بين القديم والحديث مما يخلق نمط رائعة من التجانس والتوافق والاتساق. ويتضح أن السياحة البيئية تبادلية التأثير وفعالة الأثر في سياحة غنية كثيفة العائد والمردود، وهي سياحة بحكم الممارسة والعمل السياحي، وهي سياحة متداخلة ومتشابكة بينها وبين كافة الأنشطة التي يمارسها الإنسان[[10]](#footnote-10)

دوافع رواد السياحة البيئة :

ويقصد برواد السياحة البيئية من المتمرسين السائحين الذين قاموا برحلة سياحية بيئية واحدة علـى الأقل وهذه الدوافع المستنبطة من قبل الباحث جاءت من خلال تدريسه لمادة السياحة وعمله الميداني فـي القطـاع السياحي بما يرغبه السائح من حاجات ورغبات للاغراض السياحية.

1-الاستمتاع بالطبيعة .

2- اكتساب خبرات جديدة

3-مشاهدة الحيوانات في مواطنها الطبيعية .

4-التنزه والرحلات البرية والجماعية ، وتشمل كافة الموجودات الكائنة على اليابسة وبالنسبة

للسياحة تعني المساحات البرية التي تشكل نقاط جذب سـياحي كالمـسطحات الخـضراء – الـصحاري – البراري – الينابيع – الجبال – البحيرات – الاهوار – المحميات الطبيعية وما تحويه من حيوانات برية ونباتات بالإضافة إلى للموجودات الثقافية من أثار تاريخية أو مكونات صـخرية ، ترابيـة ، رملية على سطح الأرض هذا النوع من السياحة البيئية آخذا بالاضطراد ومكونا مردود اقتصادي اكبر في الدول التي تتمتع بمقومات الجذب السياحي [[11]](#footnote-11)

هناك عدد من المغريات جاذبة أو دافعة للسياحة والمغريات هي مجموعة من العناصر لها قوة التأثير على اتخاذ القرار في اختيار السائح جهة القصد السياحي وهي تشكل العوامل الجاذبة التي تتواجد في جهة القصد السياحي بغض النظر عن حجمها والوظيفة التي تشتهر بها، وتنقسم تلك المغريات إلى

دوافع طبيعية: (بيئية) كالماء – اليابس –الفضاء. وهي تلعب دور بارز في إغراء السائح للذهاب إليها

دوافع اجتماعية وحضارية: لاشك أن التوافق الإسلامية. ولد الرغبة في القيام بالسياحة من جهة، والتوافق الاجتماعي والحضاري والثقافي في جهة

دوافع الثقافية: يتمثل في رغبة السائح للتعرف على مجموعة المعتقدات والسلوكيات وأسلوب الحياة في البلدان التي سيزورها

دوافع دينية ترغب صاحبها بالسفر لزيارة المساجد القديمة والكنائس القديمة والأديرة والعتبات الدينية. [[12]](#footnote-12)

المحور الثالث:

يتضمن هذا المحور قواعد السياحية البيئة وصفات السائح البيئي وما هي متطلبات الفندق السياحي البيئي:-

اولا: قواعد السياحة البيئة

نظرا لان السياحة البيئة كانت مجرد فكرة وليس منهجا لدى أصحاب المشاريع السياحية أو الحكومات فقد كان يروج لها بدون معرفة قواعدها ومنهجها وشعارات تطرح وتردد ، والبد إن يعي المستثمرون السياحيون أو الحكومات جدوى تطبيق مـنهج الـسياحة البيئية وفهم مرتكزاتها ووضع القوانين والأنظمة التي تنظم العملية السياحية المرتبطة بها وإذا تمت الموافقة على قواعد السياحة البيئية يمكن تطوير بعض الإرشادات السياحية التي تساعد على تقليـل الآثار الـسلبية للسياحة على الموارد الطبيعية والبشرية [[13]](#footnote-13)

فيما يلي: -

1- العمل على مضاعفة الجهود لتحقيق أعلى مردود مادي للبلد المضيف من خلال

استخدام الموارد المحلية الطبيعية والمكانيات البشرية. [[14]](#footnote-14)

2-تقليل الآثار السلبية على الموارد الطبيعية والثقافية والاجتماعية في المناطق السياحية .

3 -تثقيف السياح بأهمية المحافظة على المناطق الطبيعية الى جنب مع التطور البيئي والاجتماعي .

4- أن يسير التطور السياحي جنبا

5-تنمية وتشجيع الاستثمار السياحي من خلال منظومة عمل متعاونة ومتفاهمة في القطاعات الحكومية والخاصة [[15]](#footnote-15)

6-تشجيع الأبحاث والدراسات السياحية البيئية .

7- الاعتماد على البنية التحتية التي تنسجم مع ظروف البيئة .

ثانيا : صفات السائح البيئي -:

يمكن إجمال صفات السائح البيئي بالخصائص التالية [[16]](#footnote-16)

1-لدي الرغبة بالتعرف على الأماكن الطبيعية والحضارية .

2-الحصول على خبرة حقيقية .

3- الحصول على خبرة شخصية واجتماعية .

4-تحمل المشقة والصعوبات وقبول التحدي للوصول إلى هدفه .

٥ -التفاعل مع السكان المحليين والتخالط بثقافاتهم وحياتهم الشخصية .

6-سهل التكيف حتى بوجود خدمات سياحية بسيطة .

7-مواجهة الصعوبات بروح طيبة .

۸ -ايجابي وغير انفعالي

9-يحبذ الإنفاق للحصول على الخبرة وليس من اجل الراحة.

الفندق البيئي-:

هو منشأة سياحية تم تخطيطها، وتنسيقها، وتصميمها، وبناؤها لتنسجم مع المنظومة الطبيعية المحيطة بها كما يمكن تعريفه بأنه نوع جديد من المباني السياحية والذي يوفر خبرة تعليمية بيئية للسائح عن الحياة الطبيعية والثقافية المحيطة به، ويزيد العلم والمعرفة بالبيئة الطبيعية المحيطة وما بها من مظاهر [[17]](#footnote-17)

بعد وجود الفنادق في منطقة الدراسة احد المستلزمات الأساس في تطور السياحة فلا يمكن أن توجد سياحة من دون الفنادق إن أي مدينة لا تصلح ذات قيمة مالم تحتوي على فنادق لها دور فعال في تنمية السياحة لكونها تعطي انطباع عن البلد الذي يقد اليه السياح تعد الفنادق منشأ مهم اذ تساهم في زيادة حركة السياحة العالمية وسهولة الانتقال وتلبية اختلاف رغبات السياح وعاداتهم وتقاليدهم فهي لا تقدم خدمات الايواء فقط وإنما تقدم كل التسهيلات والحاجات الضرورية للسياح مثل المأكولات والمشروبات ومحللات شراء البضائع والخدمات المصرفية البريدية والهاتفية [[18]](#footnote-18)

1-الاهتمام بالبيئة المحيطة بموقع الفندق ومراعاة واحترام الطراز المعماري المحلي في تصميم الفندق حيث يمكن الاستعانة في البناء بمحليين وفنانين تقليديين .

2- استخدام المواد الحساسة التي تراعي الشروط البيئية إذا أمكن ذلك حيث يتم بناء الفنـدق بمـواد طبيعية محلية يراعي في ذلك طبيعة المكان خلفيته الثقافية

3- استيفاء احتياجات الطاقة عبر تصميم شبكات تعمل بصورة ايجابية باستخدام طاقة مـن المـصادر المتجددة .

4- الأتباع أساليب إنشائية تتوفر لها عناصر الاستدامة والاستمرارية مع توفير لها شبكات خدمة دائمـة لتوفير المياه وخدمات الصرف الصحي والمجاري .

5-تعيين وتدريب العاملين والموظفين من أعضاء المجتمع المحلي المحيط للعمل بها واشتراكهم فـي مراحل التخطيط والتشغيل.[[19]](#footnote-19)

المحور الرابع: حيث يتضمن الاطار التحليلي لموقع السياحة البيئة و مفهوم التطوير ومتطلباته:

الإطار التحليلي لموقع السياحة البيئي في العراق:

تنتشر السياحة البيئية على ضفاف نهري دجلة والفرات وفي شمال العراق متمثلة بالشلالات والجبال والمصايف وكذلك في أهوار العراق وتعتبر مصايف أربيل من أجمل مناطق العراق ويكثر فيها السواح في فصل الصيف وأيضاً مصايف السليمانية ودهوك اما قائمة أهوار العراق فتنحصر السياحة فيها على فصل الشتاء بسبب ارتفاع دجات الحرارة فيها خلاله ومن أهم الاهوار هور الحمار وهور الحويزة وتوجد أيضاً البحيرات التي تشكل مناطق سياحية جميلة يقصدها السياح خلال مختلف فصول السنة للاستمتاع بمناظرها وطبيعتها مثل بحيرة الحبانية وبحيرة الرزازة [[20]](#footnote-20)

وكما موضحة في جدول رقم (1) وعليه سنكون أكثر تحديدا لمنطقة اهوار جنوب العراق لأغراض التنمية السياحية.

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| نوع المنطقة | المساحة | (٪) |
| الجبلية | ٩٢.٠ | ٢٠.٩ |
| المتموجة | ٤٢.٥ | ٩.٦ |
| الصحراوية | ١٦٧.٠ | ٣٨.٠ |
| البحيرات والاهوار | ١٢٣.٠ | ٣٠.٢ |
| منطقة الحياد | ٣.٥ | ٠.٨ |
| المياه الاقليمية | ٠.٩ | ٠.٢ |
| المتوسط العام | ٤٣٦.٤ | ١٠٠ |

المصدر: من اعداد الباحث اعتمادا على بيانات دوائر الانواء الجوية في البصرة وميسان بيانات غير منشورة ٢٠٢٠م

تعتبر الاهوار من اكبر المستنقعات المائية في العالم وأكثرها ثراءا في تنوعها الإحيائي حيـث تمتـد حـدود الاهوار حول ضفاف دجلة والفرات وتمتد من ضفاف نهر الفرات غربا حتى الحدود الإيرانية شرقا حيث تبلغ مساحتها ٩٣٣٤ كم[[21]](#footnote-21)

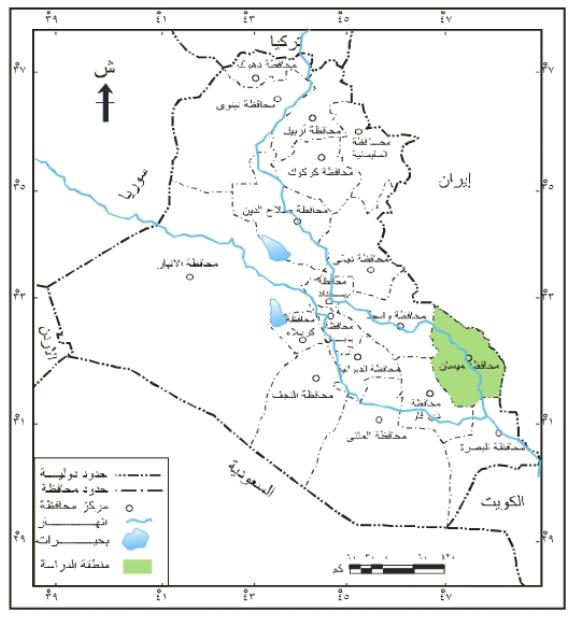
وعمق هذه الاهوار يصل من(٢-٣ ) م وتقع فيها الجـزر والغابـات والقـرى العائمة المبنية من القصب والبردي لسكان الجنوب في العراق ، وقد قدر بعض الباحثين مساحة الاهـوار المنتشرة في محافظات القطر الجنوبية من محافظة ميسان وذي قار والبصرة تتراوح حـوالي ١٧٧٨٠ كـم [[22]](#footnote-22).

ومن اهم الاهوار في العراق:-

1-هور الحمّار: يقع هور الحمار جنوب نهر الفرات ويمتد من مدينة الناصرية مركز محافظة ذي قار غرباً إلى ضواحي البصرة عند شط العرب ويبلغ طوله بحدود ٩٠ كم وعرضه ٣٠ كم[[23]](#footnote-23)

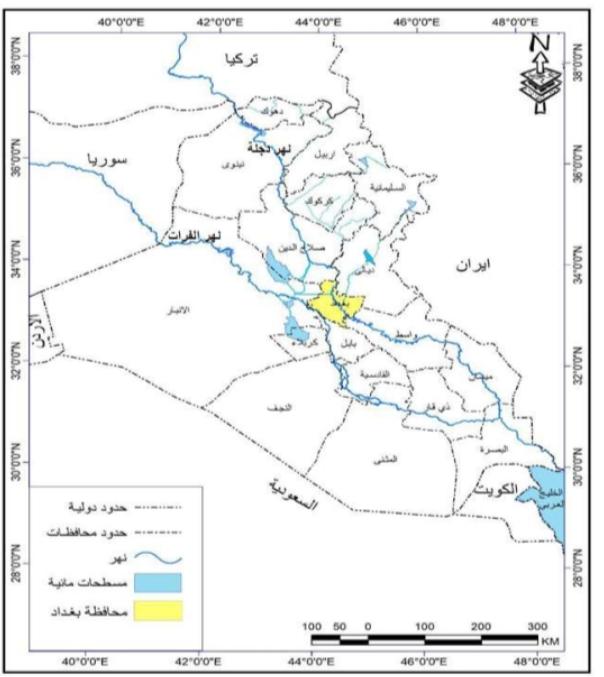
٢-هور الحويزة: يمتد هور الحويزة بين الحدود العراقية والإيرانية، ويعرف في إيران بهور العظيم، ويقع الجزء الأكبر من هذا الهور في العراق ويمتد من جنوب شمال المشرح في محافظة ميسان شمالاً، إلى مدينة القرنة في محافظة البصرة جنوبا وبطول ٨٠ كم وبعرض ٣٠ كم، وكما هو الحال في باقي أهوار العراق فإن مساحة الهور غير ثابتة بسبب اختلاف كمية المياه الواصلة إليه. [[24]](#footnote-24)

3-هور الشويجة : تقع هذه البحيرة في الأجزاء الشمالية الشرقية من مدينة الكوت على الجانب الشرقي أو الضفة اليسرى لنهر دجلة ، تبلغ مساحتها المائية ٦٠٠ كم وطولها ٤٠ كم.

 خريطة رقم (1) الوحدات الادارية العراق

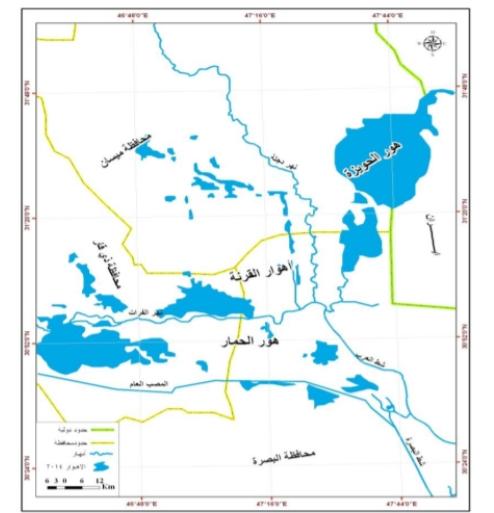
المصدر: داليا عبد الجبار شنيشل التميمي ، حركة السياحة الدينية والترفية في محافظة ميسان(دراسة في جغرافية السكان)، جامعة ميسان، كلية التربية، 2018.

خريطة رقم (2)الموارد المائية في العراق



المصدر: انعام حميد جوده عبدالله، اثر العناصر المناخية في الانتاج الزراعي (النباتي)، رسالة ماجستير، جامعه بغداد، كلية التربية، 2022.

خريطة رقم (3) اهوار جنوب العراق



المصدر: حمدان باجي نوماس، التغيرات الهيدرولوجية لأهوار جنوب العراق، مجلة آداب البصرة، جامعه البصرة، كلية التربية للعلوم الانسانية، 2017

مفهوم التطوير ومتطلباته :

إن تطوير أي موقع للإغراض السياحية يتطلب دراسة واسعة تشمل السوق وهم المستهلكون للمنتج الـسياحي والذين تم التعبير عنهم بالسياح كما يشمل الجدوى من هذا التطوير الذي عبر عنه البحـث تحـت مفهـوم المردود الاقتصادي والاجتماعي والبيئي للسياح ويشمل عنصرا هاما وهو نـوع المنتـوج الـسياحي[[25]](#footnote-25)

وتحتاج السياحة حتى تؤدي مهمتها على أكمل وجه إلى بنى تحتية متنوعة كالطرق ومشروعات صرف المياه، ومياه الشرب، ووسائل النقل، إضافة إلى التطوير العمراني للمناطق الرئيسة للجذب السياحي وبالتالي فإن زيادة الحركة السياحية تتطلب تطوير خدمات النقل وخدمات البنية التحتية الأخرى [[26]](#footnote-26)

عملية تنمية وتطوير السياحة تعتمد على دراسة المقومات السياحية وتقويمها بشكل علمي بل وإيجاد مناطق جديدة قد تجذب إليها السائحين مثل القرى السياحية أو الأماكن المبنية للسياحة خصيصا مع المنتجات ًالسياحية للدول المنافسة واعتمادها على اتجاهات وخصائص الطلب السياحي العالمي[[27]](#footnote-27)

**الاستنتاجات**

1- أن العراق يتميز بوجود مقومات الجذب السياحي للسياحة البيئية في مناطق متفرقة وخاصـة منطقة االهوار وامكانية القيام بوجود المحميات الطبيعية الا إن المشكلة التي تحول دون الاستثمار تعـزى لسبب جوهري هو عدم الاهتمام او الاستغلال من قبل المهمتين بصناعة السياحة في العراق بوجه خاص .

٢-قلة وجود كادر وطني كفوء ومؤهل وفقا للمعايير الدولية.

٣- ضعف ال تنسيق بين وزار ة السياحة والآثار ووزارة البيئة كون وزرا ة البيئة قد شكلت حديثا وهـي مـن الوزارات المهمة التي يجب أن يكون تأسيسها قبل عقود من الزمن بما تلعبه أو توفره من تخصصات لحماية البيئة من التلوث بما يخدم القطاع السياحي بالمحصلة النهائية .

٤- قلة وجود مرافق للسياحة البيئية المتخصصة سواء كانت قرى سياحية أو فنادق بيئية تخدم قطاع السياحة البيئية .

٥- عدم اهتمام السكان المحليين القاطنين بالقرب من المناطق الغنية بالتنوع البيئي لمفهوم الـسياحة البيئيـة بشكل عام كون السياحة البيئية هي نوع جديد ظهر في السوق السياحي في أوائـل التـسعينات مـن القـرن الماضي حيث الحظ الباحث إن نسبة عالية من سكان مهد الكتابة محرومون إلى حد بعيد من التعلم وتخلف الواقع التربوي حيث إن غالبية المدارس غير صالحة للتعلم وان استمرار طالب واحد من أصل ١٠ طـالب يستمر بالدراسة.

6-عدم وجود البنى التحتية اللازمة للسياحة البيئية والتي تكون مستمدة من البيئة المحلية من حيث التـصميم والمواد الأولية

**المقترحات**

1-العمل على إنشاء أو استغلال المحميات الطبيعية وخاصة في المناطق الصحراوية والاهوار

.

2-العمل على إنشاء واستغلال الموارد البيئية الطبيعية واستثمارها إلغراض السياحة البيئة .

3-استغلال بحيرة هور الحمار في محافظة ذي قار للسياحة البيئية وهو الموقع الأكثر جاذبية لهذا النوع من السياحة لكبر حجمه ولوقوعه بالقرب من مراكز المدن ولارتباطه بالأهوار الممتدة إلى محافظة البصرة وان عملية الاستثمار والاستغلال سواء كانت من قبل الحكومة أو القطاع الخاص أو المستثمرين مـن قبل الشركات العربية والجنبية يأتي ذلك من خلال توافر المـوارد الماليـة وتـسهيل الإجراءات الحكومية .

٤- تأهيل كادر متخصص يقوم بالإرشاد والتوجيه للسياح لممارسة الأنشطة المتعددة للسياحة البيئيـة مـن خلال الدراسة في مؤسسات التعليم العالي أو كدورات تأهيلية ويفضل إن يكون من سكان المنـاطق أو القريبة من المناطق التي تحتوي التنوع البيئي .

5- اهتمام وسائل العالم للبيئة والمحافظة عليها والتوعية الثقافية الن هذه التوعية يـستفاد منهـا القطـاع السياحي بشكل خاص والمجتمع بشكل عام من خلال ما تقوم به وزارت البيئة والسياحة والثقافـة مـن برامج العالمية مرئية مدروسة علميا.

6-اصدار اطلس سياحي خاص بالسياحة البيئية تتبناه وزارة السياحة والآثار.

٧-انشاء موقع الكتروني خاص بالسياحة البيئية تتبناه وزارة البيئة.

**المصادر والمراجع**

1-احمد فوزي، مدخل علم السياحة، دار الفكر الجامعي، ,2008 .

2-برنامج الأمم المتحدة للبيئة وجامعة الدول العربية ، الدليل الارشادي للسياحة المستدامة في الوطن العربي ، دليل 15 مفهوم السياحة المستدامة وتطبيقاتها سلسلة رقم1، كانون الاول ، 2005 .

3-حامد خضير كاظم عدنان مكي البدراوي، ٢٠١٦، ص25.

4-حسن، سوزان بكري وأخرون ، تنمية السياحة البيئية بغرض جذب اسواق وشرائح سياحية جديدة بالتطبيق على 14 محافظة الفيوم ، مجلة البحوث السياحية ، مصر ، 2010 .

5-حمدي ، عبد العظيم ، اقتصاديات السياحة . مدخل نظري وعملي متكامل , زهراء الشرق , 1993

6-زهرة بو بسراج فريدة كافي، السياحة البيئية كبعد استراتيجي لتحقيق الاستدامة البيئية – الفنادق البيئية نموذجا الملتقى الدولي الثاني حول السياحة تحت عنوان تسويق السياحة في الجزائر بين الإمكانيات والتحديات عنابة الجزائر 18- 19 نوفمبر.2016.

7-سامح حسن غرابية، معجم المصطلحات البيئية، دار الشروق، عمان ,1998 .

8-سليمان عبد العزيز ، الصحة البيئية الواقع والطموح ، المكتب التنفيذي لمجلس وزراء الصحة لدول 9-مجلس 16 التعاون الخليجي ، منشورات مجلس التعاون الخليجي ، 2011 ، ص.44

10-سوسة، احمد ، أطلس العراق ، مطبعة المديرية العامة للمساحة ، بغداد،1953.

11-سونيا ارزوني وارتان، ٢٠١٢، ص22.

12-السياحة العالمية منظمة، ديسمبر،2007.

13-صبحي احمد الدليمي، جغرافية السياحة، عمان، دار أمجد للنشر والتوزيع،2019 .

14-عبد القادر سيف الدين ، جغرافية العراق العسكرية ، مطبعة شفيق ، بغداد، .1970

15-فوزي، سعيد الجدبة ،الخطة التدريسية لمساق الجغرافيا السياحة، 2016 .

16-كامل جاسم لمراياتي، مفهوم البيئة في منظور علم الاجتماع , ضمن كتاب العوامل والآثار الاجتماعية لتلوث البيئة، بغداد،2001 .

17-كوسة، اكرم، السياحة البيئية في سوريا ، دمر، 2005 .

18-محمد دياب، واخرون، التنمية السياحية والسياسات المالية والنقدية، ط 1 , دارالايام للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، 2015 .

19-محمد، شياء السياحة البيئة في لبنان: بين الحلم والواقع، دار الكتاب الثقافية، بيروت،2004 .

20-محمدعبد الوهاب محمد ، المسؤولية عن الأضرار الناتجة عن تلوث البيئة ،رسالة دكتوراه ،القاهرة، ١٩٩٤

21-المشهداني ، خليل ابراهيم ، العوامل الاجتماعية واثرها في تنمية السلوك الترويحي عند الـشباب ، بغداد .1998 .

22-وزارة التخطيط الجهاز المركزي للإحصاء، مديرية احصاءات التجارة، تقرير مسح الفنادق ومجمعات الإيواء السياحي لسنة ٢٠١٧م، بغداد، آب، ٢٠١۸.

23-وزارة الموارد المائية ، الهيئة العامة للسدود ، بغداد ، .2008

<https://almerja.com> -24

<https://www.madox24.com> -25

<https://www.mufahras.com> -26

1. عبد الوهاب محمد ، المسؤولية عن الأضرار الناتجة عن تلوث البيئة ،رسالة دكتوراه ،جالقاهرة، ١٩٩٤ ،ص 20 [↑](#footnote-ref-1)
2. محمد ، شياء السياحة البيئة في لبنان: بين الحلم والواقع، دار الكتاب الثقافية، بيروت،2004،ص68 [↑](#footnote-ref-2)
3. كوسة، أكرم، السياحة البيئية في سوريا ، دمر، 2005 [↑](#footnote-ref-3)
4. حمدي ، عبد العظيم ، اقتصاديات السياحة . مدخل نظري وعملي متكامل ،زهراء الشرق، 1993 [↑](#footnote-ref-4)
5. سامح حسن غرابية، معجم المصطلحات البيئية، دار الشروق، عمان، 1998، ص 86. [↑](#footnote-ref-5)
6. كامل جاسم لمراياتي، مفهوم البيئة في منظور علم الاجتماع، ضمن كتاب العوامل والاثار الاجتماعية

   لتلوث البيئة، بغداد، 2001 ص 39-40 [↑](#footnote-ref-6)
7. صبحي احمد الدليمي، جغرافية السياحة، عمان، دار أمجد للنشر والتوزيع،2019،صفحة 17 [↑](#footnote-ref-7)
8. <https://www.madox24.com> [↑](#footnote-ref-8)
9. <https://www.mufahras.com/> [↑](#footnote-ref-9)
10. صبحي احمد الدليمي، جغرافية السياحة، مصدر سابق، ص79 [↑](#footnote-ref-10)
11. السياحة العالمية . منظمة . ديسمبر . 2007. [↑](#footnote-ref-11)
12. فوزي، سعيد، الجدبة ،الخطة التدريسية لمساق الجغرافيا السياحة، ،٢٠١٦صفحة 6-7 [↑](#footnote-ref-12)
13. حسن، سوزان بكري وأخرون ، تنمية السياحة البيئية بغرض جذب اسواق وشرائح سياحية جديدة بالتطبيق على 14

    محافظة الفيوم ، مجلة البحوث السياحية ، مصر ، 2010 ، ص، 63 [↑](#footnote-ref-13)
14. برنامج الأمم المتحدة للبيئة وجامعة الدول العربية ، الدليل االرشادي للسياحة المستدامة في الوطن العربي ، دليل 15

    مفهوم السياحة المستدامة وتطبيقاتها سلسلة رقم ،1 كانون الاول ، 2005 ، ص6 [↑](#footnote-ref-14)
15. سليمان عبد العزيز ، الصحة البيئية الواقع والطموح ، المكتب التنفيذي لمجلس وزراء الصحة لدول مجلس 16

    التعاون الخليجي ، منشورات مجلس التعاون الخليجي ، 2011 ، ص44 [↑](#footnote-ref-15)
16. المشهداني ، خليل ابراهيم ، العوامل الاجتماعية واثرها في تنمية السلوك الترويحي عند الـشباب ، 17

    بغداد، 1998 [↑](#footnote-ref-16)
17. 18 زهرة بو بسراج فريدة كافي، السياحة البيئية كبعد استراتيجي لتحقيق الاستدامة البيئية - الفنادق البيئية نموذجا الملتقى

    الدولي الثاني حول السياحة تحت عنوان تسويق السياحة في الجزائر بين الإمكانيات والتحديات عنابة الجزائر 18-19 نوفمبر

    2016 [↑](#footnote-ref-17)
18. وزارة التخطيط الجهاز المركزي للإحصاء، مديرية احصاءات التجارة، تقرير مسح الفنادق ومجمعات الايواء السياحي لسنة ٢٠١٧م، بغداد، آب، ۲۰۱۸ [↑](#footnote-ref-18)
19. المشهداني ، خليل ابراهيم ، العوامل الاجتماعية واثرها في تنمية السلوك الترويحي عند الـشباب، مصدر سابق، ص15 [↑](#footnote-ref-19)
20. <https://almerja.com> [↑](#footnote-ref-20)
21. عبد القادر سيف الدين ، جغرافية العراق العسكرية ، مطبعة شفيق ، بغداد، 1970. [↑](#footnote-ref-21)
22. سوسة ، احمد ، أطلس العراق ، مطبعة المديرية العامة للمساحة ، بغداد،1953 [↑](#footnote-ref-22)
23. حامد خضير كاظم عدنان مكي البدراوي، ٢٠١٦، ص ٥٢0 [↑](#footnote-ref-23)
24. سونيا ارزوني وارتان ، ۲۰۱۲، ص۲2 [↑](#footnote-ref-24)
25. وزارة الموارد المائية ، الهيئة العامة للسدود ، بغداد ،2008 [↑](#footnote-ref-25)
26. احمد فوزي، مدخل علم السياحة، دار الفكر الجامعي، ,2008 ص62 [↑](#footnote-ref-26)
27. محمد دياب، واخرون، التنمية السياحية والسياسات المالية والنقدية، ط ،1 دار الايام للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، 2015،ص.7 [↑](#footnote-ref-27)